

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الذهب الأحمر لما حلت بواديكم ولولا الحبة السمرء ما سرت عذارىكم وقال الإمام يستحب ضرب الدف والصوت في الإملاك فقل له ما الصوت قال يتكلم ويتحدث ويظهر يسن ضرب بدف مباح في ختان وقدم غائب وولادة كنكاح لما فيه من السرور وحرمة مزار طنبور ورباب وجنك ومعزفة وجفانة وعود وناي وزمارة الراعي ونحوه سواء استعملت لحزن أو سرور وفي القضيب وجهان وفي المغني لا يكره إلا مع تصفيق أو غناء أو رقص ونحوه وكره رقص وتخريق ثياب لمتواجد عند السماع قاله في الغنية وكره أحمد التغيير بالغين المعجمة والباء الموحدة ونهى عن استماعه وقال هو بدعة ومحدث ونقل أبو داود ولا يعجبني ونقل يوسف ولا تستمعه قيل هو بدعة قال حسبك قال في القاموس والمغبرة قوم يغبرون لذكر أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها سموا بذلك لأنهما يرغبون الناس في المغامرة إلى الباقية انتهى وفي المستوعب منع من إطلاق اسم البدعة عليه ومن تحريره لأنه شعر ملحن كالحداء والحدو للإبل ونحوه ونقل إبراهيم القلانسي أن أحمد قال عن الصوفية لا أعلم أقواماً أفضل منهم قيل إنهم يستمعون ويتواجدون قال دعوهم يفرحون مع أي ساعة قيل فمنهم من يموت ومنهم من يغشى عليه فقال وبدا لهم من أي ما لم يكونوا يحتسبون ولعل مراده سماع القرآن وعذرهم لقوة الوارد قاله في الفروع